وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي

جامعة المثنى / كلية الصيدلة

محاضرات مادة اللغة العربية

المرحلة الاولى

للسنة الدراسية 2024-2025

اعداد: م.م أحلام عدنان جبار

المحاضرة الأولى م.م أحلام عدنان جبار

أهمية اللغة العربية ووظيفتها

اللغة:

التَّعريفُ باللُّغَةَ: لَقَد قدَّم العُلماءُ أكثرَ من تعريفٍ للُّغةِ ومَفهومِها ويرجعُ السببُ كثرةِ التعريفاتِ وتَعدُّدِهَا إلى ارتباطِ اللُّغةِ بكثير من العلوم وأشهرها تعريف العالم النحوي ابن جني إذ قال: (اللغة أصوات يُعبِّرُ بها كُلُّ قَومٍ عَن أَغراضهم).

واللُّغةُ: نِظامٌ من الرموزِ الصوتيةِ الاعتباطيَّةِ، يتمُّ بِوساطتها التعارفُ بين أَفرادِ المجتمعِ، وتخضعُ هذهِ الأَصواتُ للوَصفِ؛ مِن حَيثُ المخارجِ أَو الحَركَات التي يقومُ بها جهازُ النطق، ومَن حَيثُ الصِّفات والظواهِر الصَّوتيةِ المُصاحبة لهِذهِ الظَّوَاهرِ النطُّقيَّةِ.

وتعد اللغة أية لغة وعاء للثقافة التي تبني الأمة وتحمي كيانها، وقد قال مصطفى صادق الرافعي: (إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ، والتاريخ صفة الأمة، كيفما قبلت أمر اللغة من حيث اتصالها بتاريخ الأمة واتصال الأمة بها، وجدتها الصفة الثابتة التي لا تزول إلا بزوال الجنسية وانسلاخ الأمة من تاريخها)، ويقول الفيلسوف الألماني يوهان غوتليب فيشه إنّ اللغة: (تجعل من الأمة الناطقة بها كلاً متراصاً خاضعاً لقوانين، وإنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الأذهان).

أهميتها ووظيفتها:

لا تختلف أهمية اللغة عن وظيفتها كثيراً، فهما وجهان لعملة واحدة، ومن كليهما نرى أن اللغة العربية أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب، وصرف، ونحو، وأدب، فضلا عن استطاعتها التعبير عن مختلف مدارك العلم، ونظراً لتمام القاموس العربي، وكمال الصرف والنحو فإنها تعد أمّ مجموعة من اللغات تعرف باللغات الأعرابية أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب، أو العربيات من حميرية وبابلية وآرامية وعبرية وحبشية، أو الساميات في الاصطلاح الغربي والذي أطلق نسبة إلى أبناء نوح الثلاثة: سام وحام ويافث، وفيه نظر إذ كيف ينشأ ثلاثة أخوة في بيت واحد ويتكلمون ثلاث لغات، ويمكن تلخيص أهمية اللغة العربية بالآتي:

1. إن اللغة العربية هي أداة التعارف والتواصل بين ملايين البشر الذين يتكلمون بلسانها، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها.

2. إن الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فشأن اللغة العربية عندها كبير، وقيمتها عظيمة، فهي تختلف عن غيرها في أي أمة من الأمم.

3. إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية، وبوساطتها اتصلت الأجيال العربية جيلاً بعد الجيل عبر العصور الطويلة، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول.

4. تعدّ اللغة العربية عاملا مهما في رفد اللغات الأخرى بكثير من المفاهيم والأفكار والمثل، وذلك لقوة نفوذها واسعة انتشارها، لانتسابها إلى الكتاب العربي المبين.

5. إن اللغة العربية مقدسة، إذ نزل بها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وبها يتعبد بها في الصلاة، ويتلى القرآن الكريم، ولذا فهو سبب في حفظ اللغة العربية منذ الإسلام إلى يومنا هذا قال تعالى ((إنّا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))، وقال تعالى ((إنّا أنزلناه قرآن عربيا لعلكم تعقلون)).

6. وشهد لأهمية اللغة العربية قبل العرب من هم ليسوا بأهلها، فيقول الفرنسي إرنست رينان: (اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها الطفولة ولا شيخوخة)، ويقول وليم ورك: (إن للعربية ليناً ومرونة يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر).

خصائص اللغة العربية:

1. الإعراب: الإعراب: هو تغير الحالة النحوية للكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها، فالإعراب من اقوى ميزات اللغة العربية واخص خصائصها به يعرف الفاعل من المفعول، والأصل من الدخيل، والتعجب من الاستفهام وغير ذلك، فظاهرة الإعراب من خصائص التمدن القديم الذي جاءت معظم لغاته معربة مثل البابلية واليونانية واللاتينية والألمانية ولاسيما اللغة العربية التي حافظت على ميزة الإعراب وليس كما في غيرها من اللغات المتحضرة التي خلت عنه، وللإعراب أهمية بالغة في حمل الأفكار، ونقل المفاهيم، ودفع الغموض، وفهم المراد والتعبير عن الذات، وهناك من يرى انّ الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ يهدي إلى التمييز بين المعاني والإبانة عن أغراض المتكلم من عواطف، وأفكار، ومعاني، وذلك أن قائلا لو قال: "ما أحسن زيد" غير معرب، لم يقف على مراده، فإذا قال: "ما أحَسَنَ زيداً" أو "ما أحَسَنُ زيدِ" أو "ما أحسَنَ زيدٌ" أبان بالإعراب عن المعنى الذي يريده.

2. الأصوات: إن اللغة العربية تملك أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، إذ تتوزع مخارج الحروف من أول الشفتين إلى أقصى الحلق وتجد في لغات أخرى غير العربية حروفا أكثر عدداً غير أنّ مخارجها محصورة ضمن نطاق ضيق، ومدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين، أو غيرها من خارج الحروف.

وأصوات العربية ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قرناً، ولم يُعرف مثل هذا الثبات في أية لغة من لغات العالم، ولأصوات اللغة العربية وظيفة بيانية، وقيمة تعبيرية، فالغين تفيد معنى الاستتار والغيبة والخفاء كما نلحظ في: غاب، غار، غاص، غال، غام، والجيم تفيد معنى الجمع: جمع، جمل، جمد، جمر، وهكذا.

زرافة، نجدها livor كبد liver حي liveوليست هذه الوظيفة إلاّ في اللغة العربية، فالكلمات الإنكليزية مثلا: مشتركة في أغلب حروفها وأصواتها ولكن ليس بينها أي اشتراك في المعنى.

3. الشتقاق: الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر وقبائل، وللكلمة جسم وروح، ولها نسب تلتقي مع مثيلاتها في مادتها ومعناها: كتب، كاتب، مكتوب، كتاب... الخ فتشترك هذه الكلمات في مقدار من حروفها وجزء من أصواتها.

وتشترك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من المعنى وهو معنى المادة الأصلية العام، أما اللغات الأخرى كالإنكليزية مثلاً فتغلب عليها الفردية، فمادة (ب، ن، و) في العربية يقابلها في الإنكليزية (son) وتعني: ابن، و (daughter) وتعني بنت، وتأتي مادة (ك، ت، ب) على الشكل الاتي: كتاب (book)، مكتبة عامة (library) يكتب، (write) مكتب (office)، فنجد الكلمات العربية لها اتحاد في الجذر واختلاف في المعنى وفي الوظيفة الدلالية التي تؤديها، فالناظر والمنظور والمنظر تختلف في مدلولها مع اتفاقها في أصل المفهوم العام الذي هو النظر، الكلمة الأولى فيها معنى الفاعلية والثانية المفعولية والثالثة المكانية، وكذا في معنى (الفاعلية، المفعولية، المكان، الزمان، السببية، الحرفة، الأصوات، المشاركة، الآلة، التفضيل، الحدث).

4. التعريب: الألفاظ الدخلية في العصر الجاهلي قد تكون قليلة محدودة، إذ تتصل بالأشياء التي لم يعرفها العرب في حياتهم، ولا سيما الأشياء المادية لا المعنوية مثل: كوب، مسك، مرجان... الخ، وتعود قلة الدخيل إلى سببين: انغلاقهم على انفسهم واعتدادهم بأنفسهم ولغتهم.

أما بعد الإسلام فقد اتصلت العربية باللغات الأخرى فانتقلت إليها ألفاظ جديدة تتعلق كلها بالمحسوسات والماديات مثل أسماء الألبسة والأطعمة والنباتات والحيوان وشؤون المعيشة أو الإدارة وقد انعدم التأثير في الأصوات والصيغ والتراكيب.

وكانت طريقة العرب في نقل الألفاظ الأجنبية أو التعريب تقوم على أمرين:

أ. تغيير حروف اللفظ الدخيل، وذلك بنقص بعض الحروف أو زيادتها مثل: برنامه ويعني برنامج، أو نفشه تعني: بنفسج.

ب. تغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها فيزيدون في حروفه أو ينقصون، ويغيرون مدوده وحركاته، ويراعون بذلك سنن العربية الصوتية كمنع الابتداء بساكن، ومنع الوقوف على متحرك، ومنع توالي ساكنين.

5. الإيجاز:

وهو صفة واضحة في اللغة العربية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أوتيت جوامع الكلم)، ويقول العرب (البلاغة الإيجاز)، و(خير الكلام ماقلّ ودلّ)، ومن صور الايجاز في كلام العرب الآتي:

أ. الإيجاز في الحروف:

كصوت الخاء (KH) مثلاً ولا نكتب من الحروف العربية إلا ما نحتاج إليه، أي ما نتلفظ به، وقد نحذف في الكتابة بعض ما نلفظ.

ب. الايجاز في الكلمات:

وبمقارنة كتابة بعض الكلمات بين العربية والإنكليزية نجد الفرق واضحاً: العربية وحروفها والإنكليزية وحروفها

أم:2 mother:6 ، أب:2 father:6 ، أخ:2 brother:6.

ج. الايجاز في التراكيب:

تضم العربية ألفاظا يصعب التعبير عن معانيها في لغة أخرى بمثل عددها من الألفاظ كأسماء الأفعال، فنقول : (هيهات) ويقابلها في الإنكليزية (it is too far) وكذلك لفظ (شتان) ففي الإنكليزية

. (there is a great difference)

المحاضرة الثانية

نشأة اللغة

أهم النظريات نشأة اللغة

أولاً : نظرية التوقيف :

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة هبة من الله تعالى ، ولا شأن للإنسان بوضعها وأول من قال بهذه النظرية كان الفيلسوف اليوناني هيرقليطس الذي رأى أن (الأسماء تدل على مسمّياتها بالطبيعة لا بالتواطؤ والاصطلاح ، وأن هذه الأسماء قد اعطيت من لدن قوة إلهية لتكون أسماء لمسمَّياتها) .

واستمرّت هذه النظرية في العصور الوسطى ، ولاقت قبولاً عند رجال الدين المسيحي ، ولم تعد براهين هذه النظرية تعتمد على الأدلّة العقليّة والفلسفيّة فحسب، بل أضحت تستمد شرعيتها من الكتب السماويّة (الإنجيل والتوراة) ، من ذلك الجملة التي وردت في صدر إنجيل يوحنّا (في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله) .

واستمرّت هذه النظرية بعد ظهور الإسلام ، بل ازدادت قوّة بفضل آية قرآنية رأى معظم المفسرين أنها دليل على توقيفية اللغة ، وهي قوله تعالى ((وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسمَاءَ كُلَّهَا)) ، وتابع عدد من علماء العربية المفسرين فيما ذهبوا إليه من القول بتوقيفة اللغة منطلقين في ذلك من الآية القرآنية ذاتها، وأهمهم : ابن دريد في كتابة الاشتقاق ، وابن فارس في كتابيه الصحابي في فقه اللغة ، ومعجم مقاييس اللغة .

أمّا في العصر الحديث فقد انحسرت هذه النظرية نوعاً ما ، إلاّ أنها لم تندثر نهائياً، ففي القرن الثامن عشر نادى بها المفكر الفرنسي دي بونالد ، الذي رأى أن (اللغة ليست تواطئية من خلق الإرادة البشرية فالناس لم يتفقوا فيما بينهم على أن يكون ثمة لغة فكان هناك لغة ... فالإنسان لا يقدر على خلق شيء ما لم يكن لديه فكرة صريحة عنه ، ولكي يحصل على هذه الفكرة الصريحة ينبغي له أن يعبّر عنها ، إذن اللغة واجب وجود لمنشأ اللغة ذاتها ، مما يفيد أن اللغة ليست من عمل القوى البشرية ، إنها من لدن الله) .

والحق أن ماذهب اليه دي بونالد بقوله (إن اللغة واجب وجود لمنشأ اللغة ذاتها)

ليس فتحاً جديداً فقد سبقه إليه السيوطي بكتابه (المزهر) بقوله (لو كانت اللغات اصطلاحية لاحتجنا في التخاطب بوضعها إلى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة يعود إليه الكلام) .

وبعد هذا العرض السريع لتاريخ هذه النظرية يجدر بنا الوقوف عند قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلّها) .

ذكرنا أن معظم المفسرين ذهب إلى أن اللغة توقيفة ودليل توقيفيتها هو هذه الآية ، وأخذ كلٌّ منهم يفسرها بالشكل الذي يجعل من توقيفية اللغة أمراً لا محيد عنه ، وتعدّدت الآراء وتشعبت في ماهيّة هذه (الأسماء) .

فابن جني يرى أن (الله سبحانه علّم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات ، فكان آدم وولده يتكلمون بها ، ثمّ إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كلٌ منهم بلغة من تلك اللغات ، فغلبت عليه واضمحلّ عنها ما سواها لبعد عهدهم بها) .

وذهب بعض المفسرين إلى انّه علمه أسماء ذريته ، وبعضهم الآخر إلى انّه علمه أسماء النجوم ، وبعضهم إلى أنه علمه أسماء الملائكة ، وبعضهم إلى أنه علمه اسماءه الحسنى .

المآخذ والردود على هذه النظرية

1- لا يصح إذا كانت اللغة من عند الله تعالى وجود التضاد في اللغة (كالجون الذي يدل على الابيض والاسود) لأن هذا التضاد تناقض يتنافى والحكمة الالهيّة ، كما أنها لو كانت من عند الله لما كان للشيء الواحد أسماء متعددة وللاسم الواحد معان كثيرة.

2- لو أن آدم عليه السلام أُعطي كل الأسماء والكلمات كما يرى بعض اللغويين لأعطي كلمات لم يُعرف معناها في ذلك العصر ، كالحاسوب والطائرة وغيرها ولكن لم تصلنا في الأخبار المنقولة كلمات كهذه .

الخلاصة : إننا لا نرفض هذه النظرية جملة وتفصيلاً ، بل نرى أن توقيفية إذا كانت موجودة فهي مقصورة على القدرة الكامنة التي وضعها الله في الإنسان ، والتي سمحت له بوضع الأسماء .

ثانياً : نظرية المحاكاة

هذه النظرية أن اللغة نشأت من محاكاة الإنسان لأصوات الطبيعة المحيطة به واقدم الأقوال التي وصلتنا حول هذه النظرية كانت الفراهيدي وتلميذه سيبويه ، فقد نقل لنا ابن جني في الخصائص

مانصّه (قال الخليل كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومداً فقالوا : صرّ ، وتوهموا في صوت البازي تقطيعاً فقالوا : صرصر، وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على فعلان : إنها تأتي للاضطراب والحركة نحو : النقزان ، والغليان ، فقابلوا بتوالي حركات أنّ أصل حركات الأفعال .

وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدويّ الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الحصان ونزيب الظبي ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد .

وتابعت هذه النظرية ظهورها في العصور الحديثة ، فتبنى العالم (وتني) ماذهب اليه ابن جني بحرفيته تقريباً ، إذ رأى (أن اللغات نشأت عن طريق محاكاة الانسان للأصوات الطبيعية التي كان يسمعها حوله) ، وبالغ بعضهم في قيمة هذه النظرية كعبد الله العلايلي (الذي يزعم أن كل حرف من حروف الأبجدية العربية يدلّ على معنى خاصّ ، وانّه إذا عرفت معاني الحروف أمكن معرفة معنى الكلمة العربية ولو لم تكن معروفة من قبل ، ثمّ يمضي فيجعل لهذه الحروف معاني فلسفيّة لا نظن أنها خطرت يوماً على قلب الإنسان العربي القديم) .

والحقّ أن هذه النظرية فيها من المبالغة ما يجاوز حدّ المعقول ، فلو كانت اللغة بكاملها محاكاة للطبيعة لما تعدّدت لغات العالم ولكان للعالم لغةٌ واحدة لا غير .

إلاّ أن هذه النظرية تحمل شيئاً من الصواب ، فبعض الألفاظ تُعتبر صدى لأصوات الطبيعة كالحفيف والخرير والزفير والصهيل والعواء ، كما أن بعض الألفاظ قد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدلالات في بعض الحالات النفسية كالكلمات التي تعبّر عن الغضب أو النفور أو الكره ، كما انّه غدا معروفاً في العربية أن زيادة تدلّ على زيادة المعنى .

الخلاصة : إننا لا نستطيع أن نرد كلّ ألفاظ اللغة إلى محاكاة الطبيعة ، كما أننا لا نستطيع أن نهمل هذه النظرية إهمالاً تاماً ، فهناك قسط لا بأس به من ألفاظ العربية يمتّ بصلة وثيقة إلى اصوات الطبيعة .

ثالثاً : نظرية التواضع الاصطلاح

يرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة اصطلاح وتواضع يتمّ بين أفراد المجتمع ، ومن ثمّ ليس لألفاظ اللغة أيّة علاقة بمسمياتها .

وأوّل من قال بهذه النظرية كان الفيلسوف اليوناني ديمقريطس الذي (اعتبر منشأ اللغة عملية تواطئية لأن الاسم الواحد ذاته كثيراً ما يقبل عدّة مسميات ، ولأنّ الشيء الواحد كثيراً ما يقبل عدّة أسماء أو قد يتبدّل هو) ، وتوسعاً بهذا المبدأ انتهى ديمقريطس إلى القول بأن الأسماء تُعطى للأشياء من لدن الإنسان لا من لدن قوّة إلهية .

وعلى الرغم من سيطرة النظرة الدينية التوقيفيّة في المجتمع الإسلامي فإن ذلك لم يمنع بعض اللغويين العرب من القول بالاصطلاح ، وهذا ما يبدو جلياً من خلال قول ابن جني في الخصائص : (أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف) ، وتابعت هذه النظرية في العصور الحديثة استمراريتها حيث لاقت قبولاً عند الأب الروحي للدراسات اللغوية الحديثة فرديناند دي سوسير ، فهو يقرّر منذ البداية أن (الرابط الجامع بين الدال والمدلول هو اعتباطي) ، ويبرّر ذلك بقوله : (وحجتنا في ذلك إنما هي الاختلافات القائمة بين اللغات المختلفة)، ولكن دي سوسير ما لبث أن أقرّ بوجود شيء من العلاقة بين الدال والمدلول ، إذ يرى أن هناك بعضاً من ملامح الرابط الطبيعي بين الدال والمدلول, ثمّ يرى أن الفرد ليس لديه القدرة على تغيير أي شيء في علامة وذلك عند ثبوتها وتمكنها في مجموعة لغوية .

وعلى الرغم من منطقيّة ما تطرحه هذه النظريّة فإنها تعرّضت لاعتراضات عدّة ، منها الاعتراض القائل بحاجتنا إلى لغة تكون وسيلة التخاطب حتّى نتمكّن من وضع لغة, وهذه الفكرة هي التي أشار إليها كلٌّ من السيوطي ودي بونالد في العبارات التي اقتبسناها عنهما عند الحديث عن النظرية التوقيفية ، كما أشار إلى الفكرة ذاتها العالم الألماني ماكس مولر الذي رأى أن (اللغة الإنسانيّة الأولى لم تكن نتيجة تواضع واتفاق خلافاً لما ذهب إليه أصحاب النظرية التواطئيّة ، إذ لو كان الأمر كذلك وهو ما تأباه طبيعة النظم الاجتماعية لوجب أن يكون في ايدي المتواضعين وسيلة للتفاهم فيما بينهم ، ولا يمكن أن تكون هذه الوسيلة اللغة الصوتية لأن المفروض أن اللغة الصوتيّة هي موضوع التواضع) .

والخلاصة : إن قسماً كبيراً من مفردات اللغة قد وضع عبر الاصطلاح ، فما تقوم به مجامع اللغة العربية لا يعدو أن يكون اصطلاحاً وتواضعاً ، ولكن ذلك لا يعني أن اللغة كلها قد وُضعت على هذا الأساس .

المحاضرة الثالثة

الألف الفارقة

ال‌ألف الفارقة ، هي إحدى الحروف الزائدة ، وهي تكتب ولا ينطق بها ، وتأتي بعد واو الجماعة المتطرفة المتصلة بفعل ماضٍ أو أمر مثل (ذهبوا) و (اذهبوا) ومضارع منصوب أو مجزوم ، وكما في قوله تعالى : (فإن لَّم تفعلوا وَلَن تَفعَلُوا) فإذا كانت الواو غير واو الجماعة لا تلحقها الألف نحو (يغزو) و (يدع) ، فإذا قلنا (الرجال لن يغزوا ولن يدعوا) أثبتنا الألف لأن الواو صارت واو جمع .

كذلك لا تزاد الألف بعد واو الجمع المتصلة باسم وإن كانت متطرفة نحو (هؤلاء ضاربو زيدٍ) فضاربو كُتبت بدون ألف بعد الواو لأن الكلمة جمع مذكر سالم مضاف .

التعريف

سمُيت الألف الفارقة لأنها وُضعت زائدة بعد واو الجمع المتصلة بالأفعال للتفريق بينها وبين واو الجمع المتصلة بالأسماء ، وهي ألف تزاد خطًّا بعد واو الجماعة ولا لفظ لها ، وهي للتفريق بين ما آخره حرف الواو، مثل : (يدعو) نقول : زيدٌ يدعو ، وما اتصل به فاعل هو ضمير الجماعة ، مثل (يفشلوا) ، والمسلمون لن يفشلوا .

ويمكن الكشف عن الواو في آخر الفعل كما في قولنا (يرجو الموظفون) بأن نأتي بفعل صحيح الآخر مكانه ، فإن ثبتت الواو فهي واو جماعة وإن ذهبت فهي لام الفعل وفي مثالنا نقول (يطلب الموظفون) ، فنعلم أن الواو جزء من الفعل وليست ضمير الجماعة ، وأما في (الموظفون رجوا) ، عند وضع فعل آخر نقول (الموظفون طلبوا) ، (يَدعُو المُصَلُّونَ) ، (نَحنُ نَدعُو) ، (أَنتَ تَدعُو) ، فنعلم أن الواو ضمير الجماعة ولا بد لها من الألف الفارقة .

ومن الخطأ كتابتها بعد واو الجمع اللاحقا لجمع المذكر السالم وملحقاته نحو : مُسلِمُو المَدينَةِ ، بَنُو الوَطَن .

أمثلة :

* حالات اتصال واو الجمع بالأفعال :

المضارع المنصوب والمجزوم نحو لن تخسروا ، لم تخسروا ، فأصل الفعل المضارع قبل النصب والجزم (تخسرون) ، ثم حذفت النون وأضيفت الألف الفارقة .

الماضي نحو كتبوا ، لعبوا

الأمر نحو اكتبوا ، العبوا

واو الجمع مع الأسماء : إذا جاء الاسم الذي ألحق به واو الجمع مضافاً نحو حج مسلمو العالم ، فأصل العبارة حج مسلمون العالم ، حذفت النون للإضافة ولم يعوض عنها بألف (ألف فارقة) لأنها لا تلحق بواو الجمع المتصلة بالأسماء .

الواو الأصلية غير الزائدة على بنية الكلمة نحو: نحن ندعو الله ، حيث الواو أصلية غير زائدة عن بنية الكلمة وليست للجمع ، فالفعل دعا يدعو .

متى تضاف الألف الفارقة ؟

لتجنب الخطأ عند كتابة الألف بعد الواو عليه النظر إلى الكلمة المراد إلحاق الألف بعد الواو في آخرها فإن كانت فعلاً نظرنا هل الواو زائدة للجمع أم أنها من بنية الكلمة وغير زائدة ، فإن كانت للجمع فلن تخرج عن مضارع مجزوم أو منصوب ، فعل ماضٍ ، فعل أمر هنا لا تتردد في إضافتها مادامت متطرفة فتكتب لن تكتبوا ، لم تغلبوا ، قالوا ، اسمعوا .

أما إن كانت من أصل بنية الكلمة وليست للجمع فلا نزيد الألف نحو نحن ندعو الله ، فمن الخطأ إضافة الألف الفارقة للفعل ندعو .

فمواضع زيادة الالف وتكون زيادتها كتابة لا نطقا بعد واو الجماعة المتصلة بالفعل الماضي مثل (اتفقوا) والامر (أكثروا) والمضارع في حالتي النصب والجر (أن تتعلموا ، لم تذكروا) ، في نهاية كل منهما واو الجماعة وتأتي الالف للتفريق بين واو الجماعة الضمير وغيره من الواوات والتي هي علامة الرفع في الأسماء الخمسة مثل (أبو احمد) وفي جمع المذكر السالم المضاف وما ألحق به .

فإن قلت كيف نعرف أنها من أصل بنية الكلمة وليست للجمع؟

قلنا : رُدَّ الفعل إلى أصله مجرداً من السياق فقل ندعو ، أصلها دعا يدعو ، إذن حرف الواو ليس للجمع بل هو من أصل الكلمة فلا يصح إضافة الألف خطًّا .

وإن قلت كيف لا أزيد الألف رغم أن المعنى يوحي بأنها للجمع كما في المثال نحن ندعو الله ؟ قلنا : افعل كما ذكرنا في إجابتنا عن السؤال السابق ، وإلا فاستبدل الفعل يدعو بفعل آخر ليس آخره واو وضعه في السياق هكذا نحن نسألُ الله (بدل من الفعل ندعو) ، تجدها في غير حاجة لواو جمع وبهذا تعلم أن الواو في (ندعو) أصلية ليست للجمع فلا تزد ألفاً في الخطأ .

إن كانت اسماً ألحقت واو الجمع في آخره وهو مضاف لاسم ظاهر، نحو أفلح محبو العلم ، فلا تضف ألفاً بعد الواو خطًّا .

في الرد على تفسير خاطىء عن حذف الألف الفارق

هناك من يقول :

حذفت الألف الفارقة في كلمة "جاءوا" في سورة يوسف (وَجَاءُو أَبَاهُم عِشَاءً يَبكُونَ) [يوسف 16] ، ولم تحذف في بقية الكلمات في القرآن على غير القاعدة اللغوية المعروفة ، رغم أن الألف ترافق واو الجماعة ، حذفت هنا إشعارا بنقص الجماعة حين عادوا دون أخيهم .

الرد عليهم :

هذا كلام لا يستوي لا عقلا ولا لغة ، ولا يثبت إن عمّمناه على بقية آيات القرآن .

من المعلوم أن الألف الفارقة في اللغة هي الألف التي تأتي بعد واو الجماعة عندما يكون الفعل ماضيا ، أو مضارعا "حال الجزم والنصب" لو بحثنا في آيات القرآن نجد الألف الفارقة تثبت حينا ، وتحذف حينا ، وحذفها ليس في آية يوسف التي ذكرها بعضهم فقط .

ذكرت في عدد من الردود السابقة على الرسائل التي تبني قواعد وأحكام على الرسم لا يخضع لقواعد الإملاء ولا اللغة عموما ، وهو رسم توقيفي من الرسول صلى الله عليه وسلم .

لو بحثنا في المصحف نجد خطأ زعم بعض العلماء ، فإن فسّر آية يوسف بحذف الألف الفارقة في كلمة "جاءوا" بأنها تدل على نقص الجماعة ، لأنهم جاؤوا بدون أخيهم ، فبِمَ يفسر حذف الألف في الآيات التالية :

" وَجَاءُو بِسِحرٍ عَظِيمٍ " [الأعراف 116] ، "فَبَآؤو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ" [البقرة 90] ، "فَإِن فَاءُو فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [البقرة 226] .

كما نجد أن الألف الفارقة ذكرت في كثير من الأفعال ومنها: "وَإِذَا قِيلَ لَهُم آمِنُوا..." [البقرة13] ، "وَاشتَرَوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا" [آل عمران 187] ، "فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكّرُوا بِهِ" [الأنعام 44] ، وغيرها كثير .

وهناك كلمات وردت في القرآن مرة محذوفة الالف ، ومرة ذكر فيها الألف ، وهي الكلمة نفسها : "وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ" [الحج 51] "وَالَّذِينَ سَعَو فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ" [سبأ 5] فماذا يقولون في كل هذا.

ليعلموا ومن اقتنع بزعمهم أن حذف الألف وذكرها لمعجزة يعلمها الله ، لأن القرآن معجز في معناه ، فهو أيضا معجز في رسمه .

وكان من الأولى لهم ولغيره ممن يبنون قواعد وأحكام على الرسم العثماني أن يقولوا إنه رسم توقيفي ، فيُريحون ويستريحون ؟ وكان من الأفضل أن يبذلوا جهودهم هذه في استكناه معجزات القرآن اللغوية البلاغية ، فهي كثيرة ومتاحة .

المحاضرة الرابعة

رسم الهمزة

صوتٌ شديدٌ ، مخرجه من الحنجرة ولا يوصف بالجهر أو الهمس وتكون الهمزة من حروف المعاني، فتُستعمل في النداء ، لنداء القريب وفي الاستفهام فيُسأل بها عن أحد الشيئين أو الأشياء ، مثل أأخوك سافر أم ابوك؟ ونحو قوله تعالى "وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون" ، ويكون الجواب بنعم أو بلا وتقول في الجواب : ألم يسافر أخوك ؟ نعم ، أي لم يسافر ؛ وبلا ، أي سافر .

لدينا ثلاث همزات :

أ - الهمزة في أول الكلمة

ب - الهمزة في وسط الكلمة

ج - الهمزة المتطرفة (آخر الكلمة)

أولا : الهمزة في أول الكلمة

ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً توضع فوقها قطعة (ء) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ، وتوضع تحتها القطعة إذا كانت مكسورة مثل (من أكرمني فسوف أكرمه إكراماً) .

إذا مدت الهمزة في أول الكلمة أو التقت بهمزة فإنها تكتب (آ) مثل : آبار ، آمال ، آداب .

ثانيا : رسم الهمزة المتوسطة

القاعدة العامة : حتى تتقن كتابة الهمزة المتوسطة ، عليك أن تعرف الحركات في اللغة وما يناسبها من الأحرف وترتيبها حسب قوتها :

1 – الكسرة : وهي أقوى الحركات ويناسبها النبرة أو الياء(ئ) .

2 – الضمة : وتلي الكسرة في القوة ويناسبها الواو (ؤ) .

3 – الفتحة : ويناسبها الألف (أ) .

4 – السكون : ويلي الفتحة وهو أضعف الحركات ولا حرف له .

لكتابة الهمزة المتوسطة ننظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ثم نكتبها على الحرف الذي يناسب الحركة الأقوى ، أي عبلى ياء إذا كانت الكسرة أقوى وعلى الواو إذا كانت الضمة اقوى وعلى الألف إذا كانت الفتحة أقوى وعلى السطر مع السكون .

أمثلة :

(سُ ءِ لَ) هذه الكلمة حركة الهمزة المتوسطة فيها الكسرة ، وحركة ماقبلها الضم ، والكسر أقوى من الضم والكسر يناسبه النبرة لذلك نكتبها على نبرة (سُئِلَ) .

(سَ ءَ لَ) هذه الكلمة حركة الهمزة المتوسطة فيها الفتحة وحركة ما قبلها الفتح والفتح يناسبه الألف لذلك نكتبها على ألف (سَألَ) .

إذا كانت الهمزة ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها : فَأس، بِئس ، مُؤمن .

مواضع رسم الهمزة المتوسطة على الألف

تكتب الهمزة المتوسطة على الألف في الحالات التالية :

1 – إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها حرف مفتوح مثل : (يتَألَم ، سَألَ ، متأَمل ، يتَأَخر)

2 – إذا كانت الهمزة مفتوحة وسبقها حرف ساكن مثل : (فجأَة ، مسأَلة ، يسأَل ، يجأَر)

3 – إذا كانت الهمزة ساكنة وسبقها حرف مفتوح مثل : رَأى ، مَأرب ، رَأس ، كَأس ، يأخذ .

هام جداً :

(أ) إذا كان الساكن الذي يسبق الهمزة حرف علة (ألف ، واو) فإن الهمزة تكتب مفردة على السطر مثل : إنّ سماءَنا صافية ، مروءَة .

(ب) إذا كان الساكن الذي يسبق الهمزة حرف علة (الياء) فإن الهمزة تكتب على نبرة مثل : هيئَة ، تيئَس .

(ج) إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح وجاء بعدها ألف أو ألف الاثنين فإن الهمزة تكتب ألفاً عليها مدّة مثل مآرب ، مآثر ، مكافآت ، انشآ ، قرآن ، يملآن .

مواضع رسم الهمزة على نبرة في وسط الكلمة

تكتب الهمزة على نبرة في وسط الكلمة إذا كانت مكسورة أو قبلها حرف مكسور على النحو التالي

1 – إذا كانت مكسورة رسمت على ياء دون النظر إلى حركة ما قبلها .

2 – إذا كانت ما قبلها مكسور دون النظر إلى حركتها مثل : فِئة ، مخطئُون ، بِئر ، بِئس .

3- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ياء ساكنة مثل : هيئَة ، هنيئا ، شيئان .

4 – إذا كانت مضمومة وما قبلها ياء ساكنة مثل : ميئُوس .

5- إذا كانت مضمومة وبعدها واو يمكن اتصالها بما قبلها مثل مسئُول ، كُئُوس ، فُئُوس .

مواضع رسم الهمزة المتوسطة على الواو

(أ) إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح مثل : خطَؤُه ، يَؤُمُّ .

(ب) إذا كانت مضمومة وما قبلها ألف مد مثل : سماؤه ، حياؤه ، ضياؤه

(ج) إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم مثل : مُؤمن ، يُؤدى ، يُؤثر ، بُؤس ، لُؤلُؤ .

(د) إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم مثل : مُؤَن ، مُؤَدب ، مُؤَيد ، مُؤَجل .

(ه) إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم مثل : تباطُؤك .

مواضع رسم الهمزة المتوسطة على السطر

ترسم مفردة في أربعة مواضع :

1 – إذا وقعت مفتوحة بعد ألف ساكنة مثل : تفاءَل ، مساءلة ، قراءة ، يتضاءل ، كفاءة .

2- إذا وقعت مفتوحة بعد واو ساكنة مثل : توءم ، نبوءة ، مقروءة ، سوءة ، مبدوءة .

3- إذا وقعت مضمومة بعد واو ساكنة أو مشددة مثل : موءُودة ، تنبوُّءها ، تبوُّءكم

4 – إذا وقعت مفتوحة بعد صحيح ساكن وقبل ألف التنوين أو أَلف التثنيةِ مثل : جُزءَا ، جُزءَان .

وأما إذا تلتها ياء المثنى فإنها تكتب على الألف مثل : جزأين ، وقرأين

وفي هذه الحالة ، إذا أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها رسمت نبرة مثل : شيئًا ، شيئَان

رسم الهمزة المتطرفة (آخر الكلمة)

عند كتابة الهمزة المتطرفة ننظر إلى حركة الحرف السابق لها فقط ثم تكتب كالتالي :

أ – قبلها مكسور تكتب على ياء مثل : ناشئ ، مبتدئ ، مكافئ ، سيئ ، يتكئ ، يستزئ، لاجِئ ، يطفئ .

ب – قبلها مضموم تكتب على واو مثل : تباطؤ ، لؤلؤ ، تكافؤ ، يجرؤ ، تهيؤ ، تنبؤ .

ج – قبلها مفتوح تكتب على ألف مثل : صَدأ ، ملأ ، يملأ ، تبوَّأ ، توضَّأ ، مُهيَّأ ، عبَأ ، أخطَأ ، سبَأ ، قرَأ ، يقرَأ ، ملجَأ ، لجَأ ، استمرَأ ، بدَأ ، يبدأ ، نشَأ ، أنشَأ، ينشَأ ، هَدأ ، يهَدأ ، أهدَأ ، مبدَأ ، أنبَأ .

د – قبلها ساكن تكتب على السطر :

1- قبلها ساكن صحيح مثل : جُزء ، كُفء ، دِفء ، بُرء ، نشء ، بطء ، عبء ، ملء ، قرء ، بدء .

2 – قبلها الياء ساكنة مثل : شيء ، يضيء ، يسيء ، مسيء ، دفيء ، مليء ، بَطيء .

3- قبلها واو ساكنة مثل : ضوء ، وضوء ، هدوء ، يسوء ، يبوء ، مقروء ، لجوء ، مبدوء .

4- قبلها الألف الساكنة مثل : جاء ، هواء ، سماء ، الشتاء ، الدعاء ، أضاء ، عداء ، أجواء ، لقاء ، إملاء .

ملاحظات : (1)

الهمزة المتطرفة المسبوقة بواو مشددة مضمومة ، تكتب منفردة مثال : التبوُّء

تُكتب (سيِّئ) بياءين فإذا فككناها (سَ ، ي، يِ ، ء) سنجد أنّ الهمزة مسبوقة بياء مكسورة وتبعاً للهمزة التي يسبقها حرفٌ مكسور فهي تكتب على الياء ولا تكتب على السطر منفردة مثلها كلمة (هُيِّئ) .

تنبيه: الحرف المشدد بالأصل هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك .

(2) :

1 – ترسم الهمزة في على الواو إذا كان الاسم مرفوعاً مثل : حضر أبناؤنا مبكرين .

2 – ترسم الهمزة على السطر إذا كان الاسم منصوباً : إن أبناءنا مخلصون.

3 – ترسم الهمزة على نبرة إذا كان الاسم مجروراً : سلمت على أبنائنا المخلصين.

لهمزة في حالة النصب مع التنوين

(أ) الهمزة المكتوبة على ألف : تنون بالفتح بوضع فتحتين فوق الهمزة مثل : سماءً ، لقاءً .

(ب) الهمزة المكتوبة على واو أو على ياء ، تنون بإضافة ألف وفتحتين مثل : تكافؤ ، تكافؤًا ، بادئ ، بادئًا .

المحاضرة الخامسة

العدد والمعدود

العدد : ما دل على كمية الأشياء المعدودة ، ويقال له العدد الأصلي ، وإذا ما دل على ترتيب الأشياء ، يقال له : العدد الترتيبي .

المعدود : أو تمييز العدد ، هو الاسم النكرة الواقع بعد العدد وهو إما منصوب أو مجرور على حسب ألفاظ الأعداد .

تقسم الأعداد في اللغة العربية إلى أربعة أقسام رئيسة ، وهي :

1 - الأعداد المفردة

2 - الأعداد المركبة

3- الأعداد المعطوفة

4 - ألفاظ العقود

ويتخذ كل منها حكماً خاصاً في التعامل معها نحوياً وتفصيل ما تقدم الآتي :

أولاً : حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث :

شيع فيما نلاحظ أخطاءً حول تركيب الجمل في اللغة العربية التي تتألف من عدد ومعدود ، حيث يتم الخلط بين تأنيث العدد وتذكيره ، وتندرج الاعداد عموماً من حيث التذكير والتأنيث بناءً على التفصيل الآتي :

أ . العددان (1 – 2) يوافقان المعدود دائماً من حيث التذكير والتأنيث مثال : حافلةٌ واحدةٌ ، رجلٌ واحدٌ .

ب . الاعداد (3 – 9) : تتخذ حكم المخالفة للمعدود وجوباً ، في كافة الحالات تذكيراً أو تأنيثاً . مثال : تسعُ طالباتٍ ، تسعةُ طلابٍ .

ت. العدد (10) ويأتي في حالتين:
الأولى: المفرد : أي لا يتبعه أي عدد أو غير مدمج مع رقم آخر ، في هذه الحالة فإنه يخالف المعدود وجوباً . مثال: عشرة أعوام ، عشر سنين .
والثانية: المركب : في هذه الحالة يكون الرقم (10) مدمجاً مع آخر ، ويشترط به أن يوافق الرقم 10 المعدود بشتى الحالات ، مثال : سبعة عشرَ دفتراً ، سبع عشرةَ طالبة .
ملاحظة: الأصل في اعتماد تذكير العدد وتأنيثه وفقاً لمفرد المعدود وليس جمعه .
ث . الاعداد المركبة: تحدثنا سابقاً عن العدد (10) ، وفي القاعدة سيكون الحديث عن العدد المركب مع العدد (10) ، وهو ذلك الذي يكون محصوراً ما بين (1 – 9) ، ولهذه الاعداد حكمان :
الأول : الأعداد (1 – 2) ، أي : أحد عشر واثنا عشر : يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث . مثال : أحدَ عشرَ كوكباً ، اثنتا عشرةَ طالبة ، ق ت "يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَبًا وَالشَّمسَ وَ القَمَرَ رَأَيتُهُم لِي سَاجِدِينَ" .
الثاني : الاعداد (3 – 9) ، أي ثلاثةَ عشر إلى تسعةَ عشر ، تخالف المعدود دائماً كما هو الحال في الوضع المفرد ، أن الجزء الأول من العدد المركب يخالف المعدود الجزء الثاني الذي هو العدد (10) يوافقه . مثال : ستةَ عشرَ لاعباً
ستَ عشرةَ حافلة .
ج . ألفاظ العقود : وتشمل كل من (عشرون ، ثلاثون ، أربعون ، ..... حتى تسعون وكذلك لفظ مائة وألف ومليون) ، وتنفرد هذه الألفاظ بأنها تبقى بلفظ واحد بغض النظر عن جنس المعدود ، فلا تختلف صيغتها مع المعدود مذكراً كان أم مؤنثاً .
مثال : نجح عشرون طالبا – او عشرون طالبة ،رأيت ثلاثين رجلا، تسعون امرأة ، تسعون رجلاً ، ألف قبيلةٍ ، مائة قلمٍ
ح . الأعداد المعطوفة على ألفاظ العقود : هي تلك الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود (1 – 9) مثال : تسعة وثلاثون عاماً .
وفيها حكمان ، هما :
الأول : العددان (1 – 2) : يستوجب موافقتهما للمعدود تذكيراً أو تأنيثاً
مثال : واحد وتسعون مديراً ، إحدى وثلاثون طالبةً ، مائة وواحد وثلاثون شخصاً

الثاني : الأعداد ما بين (3 – 9) : يستوجب مخالفتها للمعدود تذكيراً وتأنيثاً ، أي عندما تأتي معطوفة على عدد من اعداد ألفاظ العقود ففي هذه الحالة يخالف الجزء الأول من العدد المعدود وجوباً ، في حين تحافظ ألفاظ العقود على موافقتها للمعدود ، مثال : ثلاثة وسبعون عالماً ، مائة وخمس وثمانون بيتاً .

ثانيا : حكم تمييز العدد :

التمييز : هو الاسم النكرة المنصوب الذي يأتي لبيان المراد من الكلمة السابقة له ، حيث تكون مبهمة فيجعلها مختصة بمميز محدد .

أما مع الأعداد فالتمييز :

هو المعدود الذي يلي العدد ليبين معناه ، كأن نقول اشتريت ستة ونصمت دون أن نبين ستة ماذا ؟ حيث تحتاج الجلة لتمييز العدد ستة حتى تؤدي معناها فنقول اشتريت ستة أقلام .

ويكون إما مجروراً أو منصوباً ، وفق الحالات الآتية :

1 . تمييز الأعداد (3 – 9) يكون جمعاً مجروراً ، مثال : دخل أربعة طلابٍ رأيت خمسة رجالٍ .

2 . تمييز الأعداد (11 – 99) يكون مفرداً منصوباً ، مثال : أنفقتُ واحداً وسبعين ديناراً ، اشتريت ثلاثة عشر رطلاً من العسل .

3 . تمييز (الالف والمائة والمليون ..... الخ) يكون مفرداً مجروراً ، مثال : ألفُ ناقةٍ ، مليون نسمةٍ .

ثالثاً : تعريف العدد ب(ال) التعريفية :

تدخل ال التعريف على العدد في أربعة أشكال لكن لا بد من الإشارة إلى أن دخول ال التعريف على الأشكال التي سنذكرها لا يغير من التذكير والتأنيث وفق القواعد السابقة ، كما لا يغير من قواعد إعرابه وبنائه .

وحالات تعريف العدد الأربع ، هي :

1 . إذا كان العدد مفرداً ، تدخل (ال) التعريف على المعدود وتتصل به ، مثال : أنفقت ستةَ الدنانير ، رأيتُ سبعةَ الطلاب .

ويجوز أن تدخل ال التعريف على العدد المفرد نفسه إذا سبق المعدود المعرف ، مثال : أنفقتُ الدنانير الستة ، رأيت الطلاب السبعة .

2 . في الأعداد المركبة تكتب ال التعريف لصدر العدد (أي جزئه الأول) مثال : اخترنا السبعة عشر طالباً للمسابقة ، حفظت الأربعة عشر ديناراً .

3 . في الأعداد المعطوفة تدخل ال التعريف على جزئي العدد مثال : قرأتُ الخمسةَ والعشرين كتاباً ، أنفقتُ السبعةَ والخمسين ديناراً ، ولا يغير التقديم والتأخير من ذلك مثال : أنفقتُ الدنانير السبعة والخمسين .

4 . في ألفاظ العقود تدخل أل التعريف على العدد مباشرةً ، مثال : المائة دينار ، الخمسون عاماً ، الألف ناقة .

رابعاً : قراءة العدد :

يقرأ العدد المكون من أكثر من رقمين ، من اليمين إلى اليسار ، مبتدئاً بالرقم الأصغر منتهياً بالرقم الأصغر وهو الأصح .

مثال : مضى على الهجرة 1440 عاماً ، نقول في الطريقة الأصح : مضى على الهجرة أربعون وأربعمائة وألف .

ويجوز نطق العدد من اليسار إلى اليمين إلا أن الطريقة الأولى هي الأصح .

خامساً : أحكام العدد الترتيبي (صيغة العدد على وزن فاعل)

(واحد ، ثان ، ثالث ، رابع ، خامس ، سادس ، سابع ، ثامن ، تاسع ، عاشر)

المقصود بالعدد الترتيبي هو العدد الذي يدل على ترتيب المعدودات بين معدودات أخرى من نوعه وجنسه ، كأن نتحدث عن ترتيب الطلاب في الصف من حيث التفوق ، أو عن ترتيب الأولاد في العائلة من حيث السن ، ولهذه الأعداد قواعد خاصة ، فالعدد الترتيبي إذا كان مفرداً أم مركباً يوافق معدوده في النوع (التذكير والتأنيث) .

مثال : جاء زائرٌ واحدٌ ، مررتُ بمحطةٍ ثالثةٍ ، رأيتُ البنتَ الخامسةَ والولدَ السابعَ ، وكذا قولنا : محمد الخامس .

سادسا : كنايات العدد :

تسمى كنايات العدد ، لأنها ليست من الأعداد لكنها تدل على معدود ، وأهم هذه الكنايات : (بضع ، نيف ، كذا كم الخبرية ، كم الاستفهامية)

وتفصيل دلالاتها في الفقرات الآتية :

1 . بضع : تدل على الأعداد من ثلاثة إلى تسعة (3 – 9) ، وتنطبق عليها أحكام تلك الأعداد من حيث التذكير والتأنيث والتمييز .

مثال : بضعةُ طلابٍ ، بضعُ طالبات

2 . كذا : وهي تدل على التكثير ، ويمكن استخدامها مفردة أو مكررة أو معطوفة ، مثال : في الصف كذا طالباً ، أو نقول : كذا وكذا طلاباً .

3 . نيف : تستخدم للدلالة على عقد بين عقدين ، أي بين العشرين والثلاثين أو بين الأربعين والخمسين كقولنا : خمسون عاماً ونيف ، نيف وأربعون يوماً ، أي أكثر من أربعين يوماً وأقل من خمسين .

4 . كم الاستفهامية وكم الخبرية :

أ . كم الاستفهامية : تدل على الاستفهام عن العدد ، فليزمها جواب ، ويكون تمييزها مفرداً منصوباً . مثال : كم طالباً في الصف ؟ ويجوز أن يكون تمييز كم الاستفهامية مجروراً إذا سبقت بحرف جر .

مثال : ق ت "قالَ كَم لَبِثتَ قالَ لَبِثتَ يَوماً أو بَعضَ يَومٍ" ، بكم ليلةٍ قرأت الكتاب ؟

ب . كم الخبرية : عملها هو الإخبار بكثرة المعدود ، لذلك نراها لا تنتظر جواباً ، ويكون تمييزها مفرداً أو جمعاً مجروراً .

مثال : ق ت "أوَلَم يَرَوا إلَى الأَرضِ كَم أَنبَتنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوجٍ كَرِيمٍ" ، ق ت"وَكَم أَهلَكنَا مِّن قَرنٍ هُم أَحسَنُ أَثَاثًا وَرِئيًا" .

المحاضرة السادسة

التفريق بين الضاد والظاء

لو كان الفارق بسيطاً، بين الضاد والظاء، بهما عادياً وغير مؤثر، لما ارتبطت الجنة بالظلال، والنار بالظلال قال تعالى "إصحَابَ الجَنَّةِ اليَومَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُم وَأَزوَاجُهُم فِي ظِلَالٍ عَلَى الأَرَائِكِ مُتّكِئُونَ".

قال تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالهُدَى وَالعَذَابَ بِالمَغفِرَةِ فَمَا أَصبَرَهُم عَلَى النَّارِ".

يخلط بعضهم بين الضاد والظاء خلطاً كبيراً في النطق والكتابة وذلك لصعوبة النُّطق بحرف الضَّاد

فهو أصعب الحروف وأشدها على اللسان، ولا يوجد هذا الحرف في أي لغةٍ أخرى غير العربية .

ولا شك أن بينهما فرقاً يغير المعنى ويقلبه أحيانا إلى معنى مضاد، ولو كان الفارق بسيطا بين الضاد والظاء والخطأ في النطق بهما غير مؤثر، لما ارتبطت الجنة بالظلال والنار بالظلال

ويمكننا تأمل الفرق الشاسع بين معاني الكلمات بسبب الظاء والضاد من خلال الأمثلة التالية:

حظر : منع ، وحضر : جاء

ظلّ : استمر ، وضلّ : ضاع

نظر : رأى ، ونضر ، حسُن

حظّ : لنصيب ، وحضّ : شَجَّع

ظن : حسب ، وضنّ : بخل

ويمكن معالجةُ هذه المشكلة بعدة طرق ، أبرزها :

1 - التفريق بين الضاد والظاء من حيثُ المخرج : هناك فرق بين الضاد والظاء في المخرج ، ولا يصحُّ لنا أن ننطق بِهما بدون تفريق ، فهذا خطأ فاحشٌ ، فمخرج الضَّادِ هو : إحدى حافتَيِ اللّسان أو كلتاهُما مع ما يُحاذيه من الأضراس العليا ، بينما مخرج الظّاء هو : من طرف اللسان مع أطراف الثَّنايا العُليا .

2- من حيثُ الصفةُ : فصِفات حرف الضاد هي : الجهر ، والرَّخاوة ، والاستعلاء، والإطباق ، والإصمات ، والاستطالة ، أما صفاتُ حرف الظاء فهي: الجهر ، والرخاوة ، والاستعلاء ، والاطباق ، والإصمات ، فقد زادت صفة الاستطالة في الضاد عن الظاء .

3 - كثرةُ النظرِ في بطون الكتبِ ، وتصوّرُ الكلمةِ حينَ كتابتها فكثيرُ القراءة لا يستسيغُ كتابةَ (الظبي) هكذا (الضبي) , لأن الرسم الأول محفوظٌ في ذهنه ومتى عرضه عليه قبله وأجازها على خلاف الثاني .

4- تصريف الكلمة وتقليبها ومعرفة نظائرها في الاشتقاق فإذا مرّت عليك كلمة (ظلمات) فلم تدرِ كيفَ تُكتب فأعدها إلى أصلها ، وانظر إلى معناها سترى أنها من (أظلم يظلم ، فهو مظِلم ...) .

5- أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف : (أ- ت – ث – ذ - ز – ط – ص – ض – س) لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتا .
6- حفظ الكلمات التي تتضمن على حرف (الظاء) لأنها محصورة بخلاف الكلمات التي تشتمل على حرف (الضاد) فإنها كثيرة .

تزخر اللغة العربية بالمترادفات والمتشابهات وقد يخلط العوام من غير أهل الاختصاص في اللغة في بعضها كأن يلتبس عليهم النطق بالظاء والضاد فيشبع الخلط بينهما، فهما حرفان متشابهان إلى حد ما إلّا أن هناك فروقاً بسيطة بينهما، أما عن صفات حرف الضّاد كالآتي : الجهر الرّخاوة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الاستطالة ، الإصمات وتشاركه الظاء في جميع هذه الصفات إلا في صفة الاستطالة .

وعلى القارئ أو الكاتب أن يبذل قصارى جهده في الانتباه لما يقرأ ويكتب من ظاء أو ضاد، فالأُذن في اللغة لها ميزانٌ لا يجب أن يَختلَّ.

فكيف بنا إذا لفظنا كلمة (مريض) بالظاء فأصبحت (مريظ) أو استبدلنا بالظاء في كلمة (ظلم) حرف الضاد لتصبح (ضلم) فذلك قد غيّر المعنى ألف مرة أو يزيد.

ولقد تعهّد الله – عزّوجلّ بحفظ كتابه العظيم من التحريف والتبديل ويقتضي حفظ هذا القرآن حفظ لغته أي اللغة العربية، حيث لا ينفصل عنها القرآن الكريم بأي حالٍ من الأحوال فهي تحمل ألفاظه ومعانيه.

عند النطق بالضاد لا يخرج الهواء أو بتعبير آخر مخرجها من إحدى حافتي اللسان ممّا يلي الأضراس وخروجه من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن علماً أنه يرسم شبيهاً بالصاد.

أما صوت الظاء فيخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا قرب اللثة ويرسم شبيها بالظاء .

وصوتا الضاد والظاء من أصوات الإطباق ويقصد بصفة الإطباق : انطباق اللسان على الحنك الأعلى (سقف الفم) عند النطق بهما .

ونجد مشكلتان في هذا الموضوع

- مشكلة النطق والقصد (مخرج النطق)
- مشكلة الكتابة

والحلول لهذه المشكلة

• أن تحفظ الكلمات التي تكتب بالظاء حصراً لأنها قليلة وأقل كثيراً من الكلمات التي تكتب الضاد علمً أن هذا الحل يعد شاملاً لهذه المشكلة أو أن تحفظ الكلمات التي تكتب بالظاء لها معنى مغاير إذا كتبت بالضاد .

أما الحل الآخر فيتمثل في طريقة استعمال الكلمة فإذا استعملت استعمالاً حقيقياً كتبت بالضاد وان استعملت استمالا مجازياً كتبت بالظاء ومن ذلك الاستعمال الحقيقي والاستعمال المجازي

• اما الحل الآخر فيتمثل في طريقة استعمال الكلمة فإذا استعملت استعمالاً حقيقياً كتبت بالضاد ، وان استعملت استعمالاً مجازياً كتبت بالظاء ومن ذلك :

الاستعمال الحقيقي	الاستعمال المجازي
فاض النهر ... فاض معناه ازداد	فاظت روحه .. فاظ معناه خرج
عض الذئب الولد .. عض معناه	عظّة الدهر .. عظّ معناه الشدّة

هو الإمساك على الشيء بلأَسنانِ

هناك كلمات إذا كتبت بالضاد لها معنى مغاير عن معناها إذا كتبت بالظاء ومن ذلك ما يأتي:

الكلمة والمعنى

حضّ – الحضيض ، أسفل الجبل

حظّ – نصيب

ضلّ : تاه ، ظلّ : بقي

ضن : بخل ، ظن : شك

المرض : العلة ، المرظ : الجوع الشديد

التقريض : صناعة الشعر ، التقريظ : المديح

حضر : جاء ، حظر : منع

حفض : ألقى ، حفظ : المنع من الضّياع

الفضّ : التفرقة ، الفظ : سيء الخُلق

الضرير : الأعمى ، الظرير : علم يهتدى به

القيظ : صميم حرّ الصيف ، القيض : قشرة البيضة العُليا اليابسةُ وقيل هي التي خرج فرخها أو مَاؤها كلُّه

نظر : نظر العين ، نضر : حسُن الشيء الجميل
ضفر : ضَمُّ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ نسجًا ومنه ضفائر الشعر ، ظفر : الفوز

الفرق بين الضاد والظاء

أولاً : من حيث الاسم ف(ض) اسمها الضاد تنتهي بحرف الدال ، و (ظ) اسمها (الظاء) تنتهي بهمزة على السطر .

ثانياً : من حيث النطق فحرف الضاد له عدة أشكال في نطقه وهو أصعب الحروف تطبيقا وتميزت اللغة العربية به ولذا سميت : (لغة الضاد) لعدم وجود هذا الحرف في اللغات الأخرى .

ونطقه أما ان تضرب اللسان في الأضراس اليمنى من داخل الفم أو يضرب اللسان في الأضراس اليسرى من داخل الفم وهذه الطريقة أفصح مواضع النطق له ، أو يضرب اللسان في أعلى تجويف الفم منبسطا بين الأضراس وهذه أيضا طريقة تظهر بنطق صحيح .

أما حرف الظاء فعند النطق به يخرج جزء من اللسان من الفم وباختصار : الضاد حين النطق به يكون داخل الفم ، والظاء حين النطق به يكون جزء منه خارج الفم .

ثالثاً : من حيث الرسم والإملاء فليس هناك قاعدة معتمدة تبين الفرق بينهما ، بل يعتمد على الاطلاع وكثرة القراءة والكتابة والاستماع ، علما بأن هناك من حاول أن يجد قاعدة يبين الفرق ولكن هي أيضاً تعتمد على القراءة والاطلاع ولا فائدة منها .

ملحظ : لابد أن ننظر إليهما كحرفين مستقلين مثلهما مثل بقيت الحروف ، بمعنى لا توجد لدينا قاعدة تبين الفرق بين (س ، ش) وبين (ذ ، ز ، ث) أو بين أي حروف متشابهة .

الكلمات التي تكتب ب(الظاء) هي : باهظ : مرتفع الثمن ، جحوظ : نتوء العين ، حنظل : وهو شجرٌ مُرٌّ ، حظّ : النصيب ، حفظ : عكس النسيان ومنها محافظة . محفظة . مُحفِّظ ، حَظرُ : المنع .

وهناك كلمات تكتب بـ الظاء ويكون لها معنى ، وبـ الضاد ويكون لها معنى آخر وهي:

1- بظّ : بظَّ العود حرك أوتاره وأعده للضرب ، أما البض (فالجسد الرقيق)
2- الحظ (النصيب) ، أما الحض(فتعني الحث والترغيب)
3- حظر : منع ، أما حضر(ضد غاب)
4- الظفر : الفوز والانتصار ، أما ضفر (ضفر الشعر ضفيرة)

5- الظل : الفيء ، أما ضلَّ (تاه)
6- الظن : الشك ، أما ضن : (بخل)
7- العين الناظرة : التي ترى الأشياء ، أما العين الناضرة : (فهي العين الجميلة)

الكلمات التي تكتب بـ الظاء قليلة في اللغة العربية وهي :
1- بهظ : ومنه أسعار باهظة : أي عالية لا تطاق.
2- جحظ : نتوء حدقة العين ، والجاحظ الأديب العربي سنيه بهذا الاسم لجحوظ عينيه .
3- الحظيرة : مكان لحبس الغنم
4- حفظ : عكس النسيان
5- الحفيظة : الحمية
6- التحفظ : التيقظ وقلة الغفلة
7- الحافظة : قوة الذاكرة
8- الحظوة : الرفعة
9- الحنظل : نبات شديد المرارة
10 - الشظية : قطعة الخشب ، وشظايا القنابل أجزاؤها
11- الشظف : خشونة العيش
12- الشواظ : لهب النار
13- الظرف : الوعاء
14- الظرافة : الذكاء وحلاوة المنطق
15- الظعن : الرحيل
16- الظعينة : المرأة في الهودج
17- الظلم : الجور
18- الظلام : العتمة
19- الظمأ : العطش
20 - الظُّهر : أي وقت الظهيرة

21- العظم : قصب الحيوان الذي عليه اللحم
22- العظمة : الكبرياء
23- عظَّمه : فخمه وكبره
24- عكاظ : سوق مشهور في الجاهلية
25- الغلظة : ضد الرقة
26- الفظاظة : القوة
27- الفظاعة : الشناعة
28- التقريظ : المدح
29- القيظ : صميم الصيف
30- اللظى : النار أو لهبها
31- لظى : اسم من أسماء جهنم
32- اللحظ : النظر بمؤخر العين
33- النظم : تأليف الكلام
34- النظافة : النقاوة
35- الوعظ : الترغيب
36- التوظيف : تعيين الوظيفة
37- المواظبة الدوام
38- اليقظة : نقيض النوم

المحاضرة السابعة

علامات الترقيم

الترقيم في الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب ، وعملية الفهم على القارئ.

أغراض علامات الترقيم :

كما يستخدم المتحدث في أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية ، أو يعمد إلى تغيير في قسمات وجهه ، أو يلجأ إلى التنويع في نبرات صوته ليضيف إلى كلامه قدرة على دقة

التعبير ، وصدق الدلالة كذلك يحتاج الكاتب إلى استخدام علامات الترقيم لتكون بمثابة هذه الحركات اليدوية ، وتلك النبرات الصوتية ، في تحقيق الغايات المرتبطة بها .

ومن أغراض استعمال علامات الترقيم :

1 - تحديد مواضع الوقف ، حيث ينتهي المعنى أو جزء منه

2 - الفصل بين أجزاء الكلام

3 - الإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام أو التعجب وفي معارض الابتهاج أو الإكتئاب أو الدهشة

4 - بيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر عام ، أو توضيح شيء مبهم ، أو التمثيل الحكم مطلق .

5- بيان وجوه العلاقات بين الجمل فيساعد إدراكها على فهم المعنى وتصور الأفكار.

الفاصلة

الفاصلة أو الفصلة وترسم هكذا : ،

والغرض من وضعها أن يسكت القارئ عندها سكته خفيفة ؛ لتمييز أجزاء الكلام بعضه عن بعض ، وتكون في المواضع الآتية :

1- بين المفردات التي تذكر لبيان أقسام الشيء وأنواعه ونحو ذلك كما في : الاسم باعتبار العدد ثلاثة أقسام : مفرد ، مثنى ، وجمع

2- بين المفردات المعطوفة التي اتصل بها يطيل عباراتها كما في : قال ابن المقفع (على العاقل ألا يكون راغبا إلا في أحد ثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم)

3- بين الجملتين اللتين يكون بينهما ارتباط في المعنى والإعراب كأن تكون الثانية صفة أو حالا أو ظرفا أو خبرا ثانيا كما في : إن في بلادنا رجالا .

4- بين الشرط وجزائه وبين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم كما في: لئن جهل المرء قدر نفسه ، إنه لغبي

5- بعد لفظ المنادى ، ومايليه من الكلام كما في : ياعلي ، أحضر الكتاب

الفاصلة المنقوطة

الفاصلة المنقوطة أو الواصلة وترسم هكذا : ؛

والغرض منها أن يقف القارئ عندها وقفة متوسطة أطول بقليل من سكته الفصل وأكثر ما تستعمل في موضعين :

1 - بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مرتبط في المعنى دون الاعراب وذلك لإمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها كما في : ليس بلد أكرم من بلد ؛ أكرم البلاد ما حملك .

2 - بين كل جملتين :

أ - الثانية منهما سبب في الأولى كما في :

- فصل الموظف من عمله ؛ لأنه مهمل .
- كافأ المدرس خالداً ؛ لأنه متفوق في دراسته .

ب - الأولى منهما سبب في الثانية كما في :

- بذر الغني ماله في غير سبيله ؛ فافتقر ، ومد يده إلى الآخرين .
- محمد مجد في دراسته ؛ فلا غرابة أن يكون ترتيبه الأول .

النقطة

النقطة أو الوقفة وترسم هكذا : .

وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى إذا انتهى الحديث عنها كما توضع في نهاية الفقرة أو المقطع ، وتوضع في نهاية البحث أو الموضوع المكتوب مثل :

- إذا تم العقل نقص الكلام
- إن أخاك من واساك . رب أخ لم لم تلده أمك . إن قول الحق لم يدع لي صديقا

النقطتان

النقطتان ويرسمان هكذا : :

والغرض منها توضيح ما بعدهما ، وتمييزه عما قبله وأكثر ما يستعملان في ثلاثة مواضع:

1 - بين القول ومقوله لفظاً أو معنى ، نحو :

- قال حكيم : العلم زين ، والجهل شين
- من نصائح الحكماء : لاتؤجل عمل اليوم إلى الغد

2 - بين الشيء وأقسامه أو أنواعه كما في :

- طالب العلم ، وطالب مال

• أصابع اليد خمسة : الإبهام ، والسبابة ، الوسطى ، والبنصر ، والخنصر
3 - قبل الكلام الذي يوضح ما قبله كما في :
التوعية الصحية جليلة الفوائد : ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي ....

الشرطة

الشرطة ، أو الوصلة وترسم هكذا : -
وتكون في أربعة مواضع
1 - بين العدد والمعدود ، إذا وقعا عنوانا في أول السطر ، نحو : التبكير في النوم واليقظة يكسب الإنسان ما يأتي :
اولاً - صحة البدن
ثانيا - وفور المال
ثالثا- سلامة العقل
2 - بين ركني الجملة ، إذا طال الركن الأول ؛ وذلك لتسهيل فهمها ، نحو :
أ- الفصل بين المبتدأ والخبر مثل : أول كتاب نظم الحياة على أساس من الحرية ، والعدالة ، والنظام - القرآن الكريم .
ب - الفصل بين الشرط وجوابه ، مثل : من يقدم على مشروع يعتقد أن له فيه خيراً ، قبل أن يدرس ما يتطلبه هذا المشروع من إعداد الوسائل ، ودراسة الملابسات واستشارة المجربين ،وتصور الوجوه المحتملة لنتائج هذا الإقدام للاستعداد لها – فليس نجاحه مضمونا .
3 - بين الكلمات المسرودة ، أو الجمل المتتالية المنقطعة عما قبلها ، كما في :
صغّر الكلمات الآتية ، مبينا ما حدث فيها من تغيرات (مهيمن – مسيطر – مبين)

الشرطتان

الشرطتان ويرسمان هكذا : - -
ويوضع بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام وذلك كما في :
1- الجمل المعترضة ، مثل :
• من سأل – وعنده ما يغنيه – فإنما يستكثر من جمر جهنم
• وكدت – ولم أخلق من الطير – إن بدا لها بارق نحو الحجاز أطير
2 - الضبط بالحروف ، مثل :
• نفد – بالدال – المال : انتهى

• الذمام – بالذال – العهد ، والزمام – بالزاي – ماتقاد به الدابة
3 - ألفاظ الاحتراس ، مثل :
إن كان لي ذنب – ولا ذنب لي - فما له غيرك من غافر
صببنا عليها – ظالمين – سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل
4 - الجمل الدعائية ، مثل : أنا – أعزك الله – لا أنسى فضلك
5- التفسير ، مثل :
إن النيرين – الشمس والقمر – آيتان من آيات الله
ملحوظة :
يجوز استعمال القوسين ( ) بدل الشرطتين في هذه المواضع

الشرطة المائلة

الشرطة المائلة وترسم هكذا : \
وتكون في ثلاثة مواضع :
1 - بين السطور في المخطوطات المحققة ؛ لتحديد بداية السطر ونهايته في الأصل المخطوط
2 - بين تفعيلات الأبيات المقطعة ، كما في
و ما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما نيل \ مطالبب \ تمنّني و لا كن تؤ \ خذ ددنيا \ غلابا
مفاعلتن \ مفاعلتن \ فعولن مفاعلتن \ مفاعلتن \ فعولن
3 - بين أرقام اليوم والشهر والسنة في التواريخ .

القوسان الهلاليان : القوسان الهلاليان ويرسمان هكذا : ( )
ويوضع بين ألفاظ القرآن الكريم في التفسير الممزوج ، وكذا ألفاظ الحديث الشريف ، والمصنفات العلمية في الشرح الممزوج .

القوسان المعقوفان

القوسان المعقوفان أو الحاصرتان ويرسمان هكذا [ ]
ويوضع بين مايلي :
1- الجمل أو المفردات في بعض النسج دون بعض في المخطوطات المحققة ، أو النصوص المنقولة

2 - أرقام الصفحات في أصول المخطوطات المحققة

3- المفردات التي يراد تدريب الطلاب عليها ، الجمل التي يراد اختبارهم فيها نحو: اجمع الكلمات الآتية :

[هلال - قمر – نجم]

علامة الاستفهام

علامة الاستفهام ، وترسم هكذا : ؟

وتوضع في آخر الجمل المستفهم بها عن شيء ، نحو "أهذا خطك ؟"